. @ 322 @

ولا يقاس عليه و ! 2 2 ! هي حال التوراة والإنجيل لأن ما تقدم فهو بين يدي ما تأخر وقالت فرقة ! 2 2 ! القيامة .

قال القاضي أبو محمد رضي ا عنه وهذا غير صحيح لأن القرآن هو بين يدي القيامة وقرأ الجمهور ولتنذر أم القرى أي أنت يا محمد وقرأ أبو بكر عن عاصم ولينذر أي القرآن بمواعظه وأوامره واللام في ^ لتنذر ^ متعلقة بفعل متأخر تقديره ولتنذر أم القرى أو من حولها أنزلناه و ! 2 2 ! مكة سميت بذلك لوجوه أربعة منها أنها منشأ الدين والشرع ومنها ما روي أن الأرض منها دحية ومنها أنها وسط الأرض وكالنقطة للقرى ومنها ما لحق عن الشرع من أنها قبلة كل قرية فهي لهذا كله أم وسائر القرى بنات وتقدير الآية لتنذر أهل أم القرى ! 2 2 ! يريد أهل سائر الأرض و ! 2 2 ! ظرف العامل فيه فعل مضمر تقديره ومن استقر حولها ثم ابتدأ تبارك وتعالى بمدح وصفهم وأخبر عنهم أنهم يؤمنون بالآخرة والبعث والنشور و ! 2 2 ! بالقرآن ويصدقون بحقيقته ثم قوى عز وجل مدحهم بأنهم يحافظون على صلاتهم التي هي قاعدة العبادات وأم الطاعات وقرأ الحسن بن أبي الحسن وأبو بكر عن عاصم صلواتهم بالجمع ومن قرأ بالإفراد فإنه مفرد يدل على الجميع وإذا انضافت الصلاة إلى ضمير لم تكتب إلا بالألف ولا تكتب في المصحف بواو إلا إذا لم تنضف إلى ضمير .

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 93 $.

هذه ألفاظ عامة فكل من واقع شيئا مما يدخل تحت هذه الألفاظ فهو داخل في الظلم الذي قد عظمه ا تعالى بقوله ! 2 2 ! أي لا أحد أظلم وقال قتادة وغيره المراد بهذه الآيات مسيلمة والأسود العنسي وذكروا رؤية النبي صلى ا عليه وسلم للسوارين وقال السدي المراد بها عبد ا بن سعد بن أبي سرح الغامدي وكان يكتب للنبي صلى ا عليه وسلم الوحي وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة فلما نزلت ! 2 2 ! فقال عبد ا بن سعد من تلقاء نفسه ! 2 2 ! فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم اكتبها فهكذا أنزلت فتوهم عبد ا ولحق بمكة مرتدا وقال أنا أنزل مثل ما أنزل ا وروي عنه أيضا أن النبي صلى ا عليه وسلم ربما أملى عليه وا غفور رحيم فبدلها هو وا سميع عليم فقال النبي صلى ا عليه وسلم ذلك سواء ونحو هذا وقال عكرمة أولها في مسيلمة والآخر في عبد ا بن سعد بن أبي سرح وذكر الزهراوي والمهدوي أن الآية نزلت في النضر بن الحارث لأنه عارض القرآن بقوله والزارعات زرعا والخابزات خبزا إلى غير ذلك من السخافات